

## د. جيفري هودون، علم الآثار الكتابي، الجلسة التاسعة، الساحة الجيوسياسية، الجزء الثاني

جيفري هودون وتيد هيلدبراندت © 2204

هذا هو الدكتور جيفري هودون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة التاسعة، الساحة الجيوسياسية، الجزء الثاني.

بعد سقوط الإمبراطورية الآشورية في عام 612، أخذت الإمبراطورية البابلية الجديدة مكانها واستولت على جميع الأراضي الآشورية السابقة لنفسها، مما أدى إلى سلسلة من حملات إلى الغرب ومرة أخرى، والتوسع في مصر. على عكس الآشوريين، استمرت الإمبراطورية البابلية الجديدة لبضعة عقود فقط.

الآن، تم ذكر أسماء بابلية مهمة في الكتاب المقدس. بادئ ذي بدء، مرووخ بلادان. كان مرووخ بلادان زعيمًا بابليًا كان يحرض باستمرار على الثورة ضد آشور في القرن الثامن.

أرسل مبعوثين إلى حزقيا، وأظهر لهم حزقيا مرة أخرى قدراته وأسلحته وما إلى ذلك. لكن مرووخ بلادان اختفى في عرب شدال، ولم يسمع عنه أحد مرة أخرى. ثار الملك البابلي نبوبولاسر ضد آشور بنجاح، ثم بدأ بالزحف على الأراضي الآشورية، فاحتل العاصمة القديمة آشور أولاً ثم نينوى في عام 612.

وكان ابنه نبوخذنصر الشهير هو الذي تولى التاج عام 605، وهزم ردف الآشوريين والمصريين، واستولى على الشام ومصر. بعد ذلك، حدثت سلسلة من عمليات الترحيل من يهوذا، تمامًا مثل نفس التقنيات الأساسية التي استخدمها الآشوريون، اعتمدها البابليون. الآن، الملك الأخير، بعد أن هزم البابليون يهوذا وفتحوها ودمروا أورشليم ونفي معظم سكان يهوذا، نفي البابليين إلى بابل، خلفت سلسلة من الحكام الضعفاء. نبوخذنصر، وآخرهم كان نابونيدوس، الذي مرة أخرى أصبح الملك الضعيف وابنه الحاكم الفعلي على بابل.

كان اسمه، بيلشاصر، بالطبع هو الملك الذي جعل دانيال يأتي إلى مآذبه المليئة بالفجور ويقرأ الكتابة على الحائط في دانيال الأصحاح 5. وبالطبع، سقطت بابل في ذلك المساء بالذات في أيدي الميديين والفرس. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن بابل المذكورة لأول مرة في تكوين 10: 10 على أنها أسسها نمرود. لذا، يعود الأمر إلى الأجزاء الأولى من سفر التكوين.

كانت بابل، لمدة قصيرة، تتمتع بجمال هائل وهندسة معمارية وحضارة هائلة. هذه بوابة عشتار الشهيرة إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. إعادة بناء الفنان لذلك

لقد أعيد بناؤها جزئيًا في متحف برلين، الذي لدينا هنا. هذه بوابة احتفالية، كما ترون هنا من خلال عرض فني في الزاوية اليسرى العليا. مرة أخرى، طوب مزجج عليه أسود ومخلوقات أسطورية مختلفة من الديانة البابلية مزخرف على الجدران.

أعيد بناؤها بشكل جميل مرة أخرى للعرض في برلين. أحد الأسئلة التي طرحها علماء الآثار عن بابل القديمة كان، أين كانت حدائق بابل المعلقة الأسطورية التي بناها ملك بابل لزوجته، التي كانت معتادة على التضاريس الجبلية، وليس وادي دجلة والفرات المسطح؟ واحدة من هذه، مرة أخرى، هناك اقتراحات مختلفة. اقترح روبرت كولدوي، عالم الآثار الألماني الذي قام بالتنقيب في بابل، مكانًا واحدًا

،واقترح دي جي وايزمان، في عام 1984، العمل الخارجي بالقرب من نهر الفرات. لا أحد يعرف حقا. ومع ذلك فإن العمل الأخير الذي قامت به ستيفاني دولي، عالمة الآشوريات البريطانية، يشير إلى أن المؤرخين الذين ذكروا الحقائق المعلقة جميعهم كلاسيكيون في التاريخ

.المؤرخون اليونانيون. وتعتقد أنهم أخطأوا في الفهم وأن الحقائق التي يتحدثون عنها ليست بابلية بل آشورية. وربما يتم تمثيل نبوخذنصر أو آشور بانيبال بدلاً من ذلك

لذا، هذا سؤال مفتوح، والكثير من الناس سوف يذرفون الكثير من الدموع إذا أصبحت حقائق بابل المعلقة هي حقائق نينوى المعلقة. لكن وفقاً لداولي، ربما يكون هذا هو ما كان عليه في الأصل، ولم تكن هناك حقائق معلقة فعلية في بابل. الآن الرسم الموجود في الجزء العلوي الأيمن هو برغي أرخميدس، والذي يعطي في الواقع القدرة على تدفق المياه إلى أعلى، ورفع المياه إلى مستوى أعلى، ومن ثم بهذه الطريقة لري الحقائق

وهذه هي الطريقة التي كانت تُروى بها هذه الحقائق على ما يبدو. ومع ذلك، فإن اختراع هذا الجهاز جاء لاحقاً، لذلك لا نعرف ما إذا كان لدى الآشوريين أو البابليين تقنية مثل هذه أو إذا تم اختراعها لاحقاً ثم ربما تم نقلها مرة أخرى في الأدب إلى الآشوريين أو البابليين. مرة أخرى، هذا تصوير فني لنبونيد وملكته أثناء جولة في مدينة بابل.

.ومرة أخرى، مثل نينوى، بشكل لا يصدق، كانت عظمة ومشهد هذه المدن القديمة أمرًا يستحق المشاهدة سقطت بابل مرة أخرى في عام 539 في أيدي الآشوريين تحت حكم كورش الكبير، أو عفواً، في أيدي الفرس تحت حكم كورش الكبير. أنشأ الفرس إمبراطورية كانت أكبر من الإمبراطورية الآشورية أو البابلية، وامتدت على طول الطريق إلى وادي السند، وصولاً إلى مصر وآسيا الصغرى، وحتى أجزاء من أوروبا

،مرة أخرى، عبر البرزخ أو مضيق البوسفور والدرديل إلى شمال اليونان في البلقان. إذن إمبراطورية هائلة واستمرت هذه حتى عام 333 قبل الميلاد، أي حوالي 200 عام. أصدر كورش الكبير، الذي غزا بابل مرة أخرى، مرسومًا في العام التالي يسمح لجميع الأسرى، وجميع الأشخاص المرحلين، بالقدرة على العودة إلى دولهم أو بلدانهم أو مناطقهم الأصلية وإعادة التوطين

،وهكذا، عادت مجموعات من اليهود، المجموعة الأولى تحت قيادة زربابل وتبعتها موجات لاحقة، إلى يهوذا وعادت إلى اورشليم، وبدأت في إعادة بناء حياتهم. ومع ذلك، فمن المحتمل أن هؤلاء كانوا الأقلية، أي البقية الأمينة التي عادت إلى يهوذا. لقد اندمج معظم اليهود في الثقافة البابلية، ومن ثم، بالطبع، انتقلوا بسهولة إلى الثقافة الفارسية

وكانت بناتهم وأبنائهم مرتاحين هناك، ولذلك بقوا في بلاد فارس. لقد كانت المجموعات التي عادت والتي كانت تتوق إلى الحياة التي عاشها أسلافها في الأرض المقدسة، في يهوذا، هي التي أعادت بناء اورشليم مرة أخرى، وأعادت بناء الهيكل، وبدأت في إعادة بناء حياتهم في وطنهم. الآن، تم إنشاء تلك السلسلة من المقاطعات في ظل الإمبراطورية الفارسية

محافظة يهوذا، يهوذا، احتفظت مرة أخرى باسم المملكة القديمة. وكان يشرف على ذلك حكام يهود، ومن بينهم بالطبع نحemia. الآن، على نطاق عالمي، حاول الملوك الفرس اللاحقون مرارًا وتكرارًا توسيع إمبراطوريتهم عن طريق غزو اليونان دون جدوى

.ولكن مرة أخرى، يبدو أن واحدًا منهم، وهو زركسيس، هو الملك أحشويروش المذكور في سفر إستير، ويعتقد معظم العلماء أن هذين الاثنين متساويان. أصبحت بلاد فارس وحكامها فاسدين بشكل متزايد. وتفككت الإمبراطورية فعليًا من المركز

وكان ذلك فقط بسبب استمرار الإسكندر وجيشه في مهاجمة وهزيمة الجيوش الفارسية الأكبر حجمًا، أولاً في آسيا الصغرى عند نهر جرانيكوس، ثم في إيسوس وأربيللا، وانفجرت الإمبراطورية الفارسية للتو. والإمبراطورية الفارسية العظيمة التي أعطتنا أقوالاً مثل المطر أو الثلج أو الصقيع لن توقف البريد وما إلى ذلك، سقطت في الخراب ودُمرت. هذه هي آثار برسبوليس، العاصمة الفارسية

سيكون من المفترض أن ترى في الأصل الأعمدة واقفة هناك. وكان من الممكن استكمالها بأعمدة خشبية، ربما من أرز لبنان وأخشاب أخرى. وكان كل البناء الفوقى من الخشب

كل ذلك احترق بتدمير تلك المدينة على يد الإسكندر. لكنك ترى هنا درجًا ضخمًا به صور النبلاء الفرس وهم يصعدون إلى القصر. تصوير فني لكورش الكبير وهو يدخل بابل بعد الاستيلاء عليها وقبره في باسارجادي

باسارجاده عبارة عن قصر واسع ومنشأة حديقة تم التنقيب عنها بواسطة ديفيد ستروناتش وكتابتها. موقع لا يصدق في إيران الحديثة. مرة أخرى، أعطانا مجرد لمحة عما كان عليه مجد بلاد فارس

هذه إحدى نسخ أسطوانة كورش، مرة أخرى، مرسوم كورش، الذي سمح للأسرى بالعودة إلى أوطانهم بعد أن قضوا فترة طويلة في الأسر. هناك المزيد من الصور لبرسبوليس وسوسة، التي كانت عاصمة مساعدة، ومرة أخرى، وقعت أحداث كتاب أستير هناك. الآن، في المقاطعات خلال الفترة الفارسية، انتشرت العملات المعدنية على نطاق واسع

وقد تم بالفعل سك العملات المعدنية اليهودية الأولى في القدس. وهذا واحد منهم هنا. يتم توسيع هذا إلى حد كبير

كانت هذه العملات الفضية يبلغ قطرها تقريبًا رأس مسمار من فئة 16 بنسًا، وهي صغيرة جدًا، حوالي نصف قطر الدايم، وهي من الفضة النقية. وهذا مكتوب بالحروف العبرية القديمة، يهود، مع غصن من الحبوب. هنا على الجانب الآخر. وتنسخ عملات الشيكال الإسرائيلية الحديثة أحد هذه الأشكال المختلفة لعملة يهود

وهذا، بحسب النقش، تم العثور عليه بالقرب من أريحا. أكثر من ذلك، تم العثور على انطباعات ختم الفترة الفارسية على جرار التخزين التي تذكر يهود ومتغيرات أخرى. وقد جمعها اثنان من العلماء ونشرها

لذلك، كان هناك نظام رسمي لتحصيل الضرائب أو المنتجات الزراعية تم تنظيمه واستخدامه من خلال أوعية التخزين هذه خلال الفترة الفارسية في يهوذا. ومرة أخرى، عرض فني للتدمير النهائي لبرسبوليس على يد الإسكندر الأكبر عام 331 قبل الميلاد. شكرًا جزيلًا

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة التاسعة، الساحة الجيوسياسية، الجزء الثاني. شكرًا لك